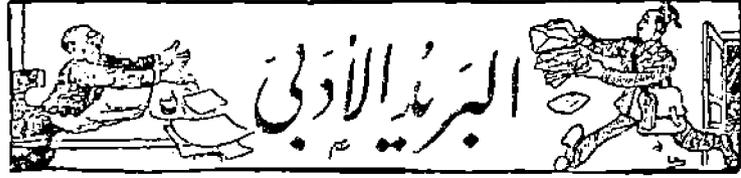


فالدليل الأول إذا أبطل أن يكون ذو القرنين هو الإسكندر يبطل أيضاً أن يكون هو دولة الفرس ، لأنها كانت دولة وثنية غير مؤمنة . والدليل الثاني إذا أبطل أن يكون ذو القرنين هو الإسكندر ، لأنه كان في تلك الرؤيا



### ذو القرنين هو الإسكندر المقدوني

ذا قرن واحد ، يبطل أيضاً أن يكون ذو القرنين هو دولة الفرس ، لأن سؤال اليهود كان عن شخص لا عن دولة ، والقرآن صريح أيضاً في أنه كان ملكاً واحداً لا ملوكاً متعددة ، وحمله مع ذلك على دولة الفرس بمكان من التفاهت ، وهو أضعف ما قيل في ذي القرنين من الأقوال الكثيرة

هذا ولا شك أن رؤيا دانيال كما لم تقتض أن يلقب الإسكندر بذو القرن الواحد ، لا تمنع أن يلقب بذو القرنين لسبب من الأسباب . وقد جاء في مجلة المقتطف أنه عثر على نقود مضروبة في عهده ، فوجد فيها صورته والتاج بقرنه على رأسه ، ولا أدل من هذا على أنه كان معروفاً بذلك اللقب . وقد ذكر ابن العبري المؤرخ السرياني أن الإسكندر المقدوني هو الذي بنى سد يأجوج ومأجوج ، وأنه شرع بعبده في بناء السد الأعظم بمدينة باب الأبواب ، فوضع له أساساً عظيماً ، وقد بحث عنه ملوك الفرس حتى عثروا عليه ، وبنوا عليه ذلك السد الذي فرغوا منه في عهد كسرى أنوشروان . وكاتب ذلك المقال يرى أن هذا السد هو سد يأجوج ومأجوج ، فإذا صح ذلك فهو من بناء الإسكندر كما ذكره ابن العبري

وقد وقت في مقال الأخير من مقالاتي - الحضارات القديمة في القرآن الكريم - بين إيمان ذي القرنين في القرآن وبين ما ورد في تاريخ الإسكندر مما لا يتفق ظاهره مع ذلك ، وأريد على ذلك هنا أنه ورد في كتاب مناهج الألباب المصرية لرفاعة بك ، أن الإسكندر كان يتظاهر باتباع ديانة ما يفتحه من الممالك وإن لم تكن صحيحة في رأيه ، يقصد بذلك التقرب إلى أهلها ، وحملهم على حب حكمه . على أن تلك الآلهة كانت في أصلها رجالاً من عطاء قومهم أو صلحائهم ، ومن الممكن أن يكون تعظيم الإسكندر لها بالنظر إلى أصلها ، وأنه لم يكن يعتقد أنها آلهة ، وهذا يكفي في نفي الوثنية عنه . ولا يفوتني أن أنبه صاحب المقال إلى أن هولاء كانوا أسبق من تيمورلنك

هيب المتعال الصعدي

ظهر في العدد - ٥٠٦ - من مجلة الرسالة الفراء مقال لبعض الفضلاء تحت عنوان - هل الإسكندر الأكبر هو ذو القرنين المذكور في القرآن ، وقد أنكر فيه أن يكون ذو القرنين هو الإسكندر ، وذهب في ذلك مذهباً يكفي في ظهور بطلانه أن الأدلة التي أتت بها لإبطال المذهب الأول تبطله أيضاً . ولا أضعف من مذهب تقوم أدلة صاحبه على بطلانه ، فقد أنكر أن يكون ذو القرنين هو الإسكندر لأنه كان وثنياً ، وذو القرنين بنص القرآن كان مؤمناً ، ولأن ذكر القرآن لذو القرنين كان جواباً عن سؤال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم عن شخص لم يذكروا اسمه ، جاب الدنيا شرقاً وغرباً ، وكان له ملك عظيم ، وهم يقصدون بذلك ما ورد في رؤيا دانيال أنه رأى كبشاً ذا قرنين ، وقد فسر ذلك بملكه فارس التي لم تكن ظهرت بعد ، ثم رأى كبشاً ذا قرن واحد يهجم على الكبش ذي القرنين ويقتله ، وقد فسر ذلك بملك من اليونان يظهر ويقضي على دولة الفرس ؛ وعلى هذا يكون المقصود بذو القرنين دولة الفرس ، وبذو القرن الواحد الإسكندر المقدوني

جن بي شوق إلى طيف الرسالة فتلفت عسى أتق خياله

فرحة غنت بأشواق الأمازي  
للذي ألهم أسرار الممانى  
والذي أيقظ وسمان الأغاني  
وأشاع الفن في كل مكان  
وأحال الفن ذوباً من جنان  
مهبط الإلهام من سحر البيان  
مجتلي الخلد على مر الزمان

عاد !! ها قد عاد لي طيف الرسالة !

فأنتشى قلبي ونادى ... يا جلاله !

هيب محمد البتبيتي

## ١ - فتاوى السيد رشيد رضا

السيد الأفغانى ولم يشر إلى هذا النقل (راجع الصفحات ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٧٣ من الجزء الأول من تاريخ الأستاذ الإمام)

ولقد كان الأجدد بالكاتب أن يشير إلى ذلك رعاية لحرمة الأمانة العلمية وتنويعاً بمن سبقونا إلى ترجمة السيد وبيان فضله .  
(النصورة)  
محمود أبو رية

## توضيح شبهة في كتاب عبقرية عمر

عبقرية عمر شاهد عدل كبقية الشواهد على عبقرية الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد . فقد حلل ووجه كثيراً من أقوال عمر ومواقفه ، ولم يترك في ذلك مغمزاً لنامز أو اعتراضاً لناقد . وعهدى بالأستاذ أنه ثبت ، وما نجح إلا النادر في الاعتراض عليه ؛ وذلك يرجع لترويه في كتابته ؛ ولكنه استوفى قول الأستاذ في عبقرية عمر صفحة ( ٢٨٥ ) أن المتعة كانت حلالاً أيام النبي عليه السلام ، وأن سيدنا عمر هو الذى نهى عنها وضرب عليها ، وأن بقول سيدنا عمر : متمتان كاننا على عهد رسول الله ، أنا أنهى عنهما واضرب عليهما .

والواقع ليس كذلك ، لأن المتعة حرمها النبي عليه السلام عام حجة الوداع ولم يتركها حلالاً إلى خلافة عمر ؛ وفي الصحيحين ما يؤيد هذا . نعم إن المتعة كانت حلالاً في صدر الإسلام للمضطر ، ثم حرمت عام خيبر ، ثم أيدحت عام الفتح ، ثم حرمت عام حجة الوداع ، وهذا رأى الشافى ، وقال ما معناه أنه لا يعلم شيئاً نكرر فيه النسخ إلا المتعة . والبيهقى يصحح تحريمه عام الفتح لئلا يلزم النسخ مرتين . وللأستاذ بعد هذا خالص تقديرنا وإعجابنا  
(فلسطين)  
رضا محمد ديباية  
إمام القرعون

## السعادة في نظر وينظرت

كتب ديكارت إلى الأميرة إليزابيث رسالة بتاريخ أول سبتمبر سنة ١٦٤٥ ، قال فيها : « إننا لسنا نجد فرداً واحداً لا يرغب في أن يكون سعيداً ، ومع ذلك فإن عدد الذين يذالون السعادة فعلاً عدد ضئيل ، لأن كثيرين من الناس لا يعرفون الوسيلة التي بها يحققون لأنفسهم السعادة » . وليست سعادة الإنسان - في نظر ديكارت - متوقفة على الحظ Fortune أو الظروف

نشرت الرسالة في الممدد ( ٥٠٤ ) أن معالى وزير العدل قد أقر جمع فتاوى فضيلة مفتى الديار المصرية الحالى ، ورأى « أن الفائدة تكون أتم والنفع أعظم إذا انضم إلى ذلك مقارنة هذه الفتاوى بما هو محفوظ من فتاوى المغفور لهم مفتى مصر السابقين وخاصة فتاوى الأستاذ الإمام محمد عبده والشيخ بجيت » وهذا الذى أقره وزير العدل إنما هو ولا ريب عمل جليل يستاهل من أجله كل ثناء وحمد ؛ بيد أننا نرغب زيادة في تمام الفائدة والنفع أن تشمل هذه المقارنة فتاوى المغفور له العلامة الجليل محمد رشيد رضا من أحكام الفتاوى التى صدرت في الثلث الأول من هذا القرن شاملة لكل باب من أبواب الفقه الإسلامى . وأن الأستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد سليم لأول من يعرف فضل هذه الفتاوى ويقدرها حق قدرها ، وقد كان يطلب من صاحبها قبل موته جمعها وطبعها .

## ٢ - حول ذكرى السيد جمال الدين

لقد أحسن الأستاذ محمود شلبى فيما كتبه بالرسالة عن السيد جمال الدين ، ذلك الذى قال فيه الفيلسوف الفرنسى أرنست رنان « كنت أتمثل أمامى عند ما كنت أخاطبه ابن سينا أو ابن رشد أو واحداً من أساطين الحكمة الشرقيين »

وقال فيه الأستاذ الجليل مصطفى عبد الرازق باشا « حسبته من عظمة ومجد أنه في تاريخ الشرق الحديث أول داع إلى الحرية وأول شهيد في سبيل الحرية » وذكر عنه الأستاذ الكبير عبد الرحمن الرافى بك « أن الأمم الشرقية جماء مدينة بنهضتها السياسية والفكرية إليه » ولا نفيض في القول لأننا الآن على غير طريق دراسة شخصية هذا الرجل الذى كان أمة وحده ، وإنما نذكر أنه إذا كان إحياء ذكرى المظالم هو بعض ما يجب لهم على الناس ، وأن الكاتب الفاضل قد أحسن فيما كتب عن ذكرى هذا العظيم الذى جحدنا فضله ونسينا ذكره فإننا نبين مضطرين - خدمة للحق - أنه قد نقل إلى كلمته الوجيزة أكثر من خمسين سطرأً بنصها مما كتبه الأستاذ الإمام محمد عبده وأديب إسحاق وسليم المنحورى والسيد رشيد رضا في تاريخ

الخارجية ، وإنما هي تتوقف أولاً وبالذات على الفرد نفسه . -  
ولذلك نرى ديكارت في رسائله التي كتبها إلى الملكة كريستين ،  
يحاول أن يثبت لها أن « كل إنسان عاقل يجب ألا يفحص  
عن<sup>(١)</sup> خيره وسعادته إلا في نفسه ، وأنا نستطيع أن نحصل  
على كل ما يلزمنا بأقل جهد وأدنى تكاليف »

« Tout homme raisonnable ne doit chercher qu'en  
lui-même son bien et sa félicité, et que nous avons  
à peu de frais tout ce qu'il nous faut » (Let. sur  
la Morale; Introd. P. XXIII.)

وكان تأثير ديكارت على الملكة كريستين تأثيراً قوياً فعلاً ،  
حتى أنها كتبت تقول في ٢٧ فبراير سنة ١٦٥٤ ، بعد تنازلها  
عن عرش السويد : « إنني في هدوء واطمئنان ، لأن خيرى  
ليس في يد القدر ، وسعادتي ليست تحت سلطان الحظ . أجل ،  
فأنا سعيدة مهما تكن الظروف ومهما يحدث لي »

وقد كتب ديكارت إلى الأميرة اليزابيث ، في شهر مايو  
سنة ١٦٤٥ ، يقول : « إنني أميل دائماً إلى أن أنظر إلى الأشياء  
التي تتمثل أمام ناظري ، من « وجهة » نظر تبديها لي حسنة  
تجلب الرضى ، بحيث أن في وسمى أن أقول : إن سعادتي الأولى  
تتوقف على وحدي » ، وفي هذه العبارة ينحصر سر السعادة  
في نظر ديكارت ، لأنه « ليس هناك أحداث أليمة ممنة في الشر  
- في نظر الناس - ، إلا ويستطيع الإنسان بمقله وفطنته أن  
ينظر إليها من « وجهة » تبديها له موالية نافعة » وفضلاً عن  
ذلك فإنه « ليس ثمة شر ، لا يستطيع المرء أن يستخرج منه وجهاً  
من الخير أو المنفعة ، إذا كان لديه عقل سليم »

« il n'y a aucun mal, dont on ne puisse tirer  
quelque avantage, ayant le bon sens. » p. 55.

وأما خير وسيلة لتحصيل السعادة ، فبتلك هي أنه « إذا وجد  
الإنسان نفسه حيال اعتبارات مختلفة ، كلها صحيحة ، ولكن  
بعضاً منها يحملنا على أن نكون سعداء ، والبعض الآخر  
- بخلاف ذلك - يحول دون تحصيل السعادة ؛ فإنه يبدو لي

(١) من الأخطاء الجارية على أفلام بعض الكتاب قولهم : « نعم  
اللى . » بتبديع العمل ، والصواب أن يقال فحص من اللى . بمعنى بحث  
عنه ، كما ورد في معاجم اللغة ومصنفات الكتاب العرب

أن الحكمة تتطلب أن نسارع إلى أن نأخذ بالاعتبارات التي  
توفر لنا السعادة وتكفل لنا الرضى . . . . . وإذا كانت كل أمور  
الحياة هي مما يمكن أن يُنظر إليه من جانب فيبدو حسناً طيباً ،  
وينظر إليه من جانب آخر فيبدو ناقصاً معيباً ، فإني أعتقد أنه  
إنَّ وجب على المرء استخدام مهارته في أمر ما ، فذلك أولاً  
وبالذات في أن يعرف كيف ينظر إلى أمور الحياة من « وجهة »  
تبديها له محققة لفائدته ومصالحته ، بشرط أن لا يكون في ذلك  
خادعاً لنفسه » ( من رسالة إلى الأميرة اليزابيث بتاريخ ٦  
اكتوبر سنة ١٦٤٥ )  
ذكرها إبراهيم

### أسر أباد : لاأسر أباد

نشر الأستاذ محمود شلبي كلمة طيبة حيا بها قعيد الشرق  
السيد جمال الدين الأفغانى بمناسبة ذكرى وفاته . إلا أنه اشقبه  
على مؤرخى السيد موطن ميلاده

وقد ولد السيد في شهر شعبان ١٢٥٤ هـ في قرية (أسد باد)  
لا (أسعد أباد) فقرية (أسد أباد) هي التي تقع على الساحل  
الشرقي لوادى (كنو) مديرية في الشرق لعاصمة أفغانستان  
(كابل)

وهذه القرية الآن خربة ولم يبق منها إلا الأثر . فوالد  
السيد هو معروف السيد صفدر الشريف : وأما والدته فن جهة  
الأم من أشرف أهل البيت ، وأما من جهة الأب فن قبيلة  
(يوسف زاي) الأفغانى

محمد هبة الفقار الهراشي الأفغانى

### نصوب

حدثت أخطاء مطبعية في القسم الأول من مقال  
« لا . . . بل النحاة واللغويون ثقات » أتبه على أهمها هنا ،  
مراعياً أن اللفظ الأول من كل اثنين خطأ ، وما بعده الصواب  
وهي :

كأنه يفسر - كأن يفسر . قريب - مرئب . مراجع -  
مراجع . ظيوي - ظري . يدلها - يدخلها . يفهم - تفهم

عبد الحميد مختار